

لسان العرب

(سما) السُّمُوُّ والارْتِفَاعُ والعُلُوُّ تقول منه سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ مثل عَلاوْتُ وَعَلَايْتُ وَسَلَوْتُ وَسَلَايْتُ عن ثعلب وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سُمُوًّا فهو سَامٍ ارْتَفَعَ وَسَمَا به وَأَسْمَاهُ أَعْلَاهُ ويقال للحَسِيبِ وللشريفِ قَد سَمَا وإذا رَفَعْتَ بِصَرْكٍ إِلَى الشَّيْءِ قَلْتَ سَمَا إِلَيْهِ بِصِرِي وَإِذَا رُفِعَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبَدَّ نَتَهَ قَلْتَ سَمَا لِي شَيْءٌ وَسَمَا لِي شَخْصٌ فَلانِ ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَبَدَّ نَتَهَ وَسَمَا بِصِرِهِ عَلا وتقول رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَارِفَهُ إِذَا قَمَّصَرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ وَأَزَلَّتْ نَخْوَتَهُ وَيُقَالُ ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ وَسُمَاهُ أَي صَوْتُهُ فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكَنَا سَوَامَهُ وَأَخْلَقْنَا فِيهِ سَوَامٍ طَوَامِحٌ فَسَرَهُ فَقَالَ سَوَامٍ تَسْمُو إِلَى كَرَائِمِهَا فَتَنَزَّحَتْهَا لِلْأَضْيَافِ وَسَامَاهُ عَلاهُ وَفَلانٌ لَا يُسَامِي وَقَدْ عَلا مَنْ صَامَاهُ وَتَسَامَوْا أَي تَبَارَوْا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ وَإِنْ صَمَمْتَ سَمَا وَعَلاهُ الْبَهَاءُ أَي ارْتَفَعَ وَعَلا عَلَى جُلَّاسَائِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمَلٍ رَجُلٌ طُوَّالٌ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو أَي يَعْلُو بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ وَفَلانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ الَّذِي رُوِيَ فِي أَهْلِ الْإِفْكِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ A امْرَأَةً تُسَامِيهَا غَيْرُ زَيْنَبَ فَعَصَمَهَا □ تَعَالَى وَمَعْنَى تُسَامِيهَا أَي تُبَارِيهَا وَتُفَاخِرُهَا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُسَامَاةُ الْمُفَاخِرَةُ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَتْ زَيْنَبُ يَا رَسُولَ □ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيَنِي مِنْهُنَّ أَي تُعَالِيَنِي وَتُفَاخِرُنِي وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ السُّمُوِّ أَي تُطَاوَلُنِي فِي الْحُظُوءِ عِنْدَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ أُحُدٍ أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِسِيُوفِهِمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ أَي يَتَبَارَوْنَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ ابْنَ أَدْمَاءَ يُسَاوِي الْأَنْدَرَا سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ نَوَّارًا فَسَرَهُ فَقَالَ سَامِي ارْتَفَعَ وَصَعِدَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ كَلَّمَ سَمَا الزَّرْعُ بِالنَّبَاتِ سَمَا هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ فَحَصَدَهُ وَسَرَقَهُ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ فَارْفَعُ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْحَنْجَرًا فَسَرَهُ فَقَالَ سَامِ الْحَنْجَرَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى حَلْقِهِ وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ مَذَكَّرٌ وَالسَّمَاءُ سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ بَيْتٍ وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءُ وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ أَطْبَاقُ الْأَرْضِيِّينَ وَتُجْمَعُ سَمَاءٌ وَسَمَوَاتٌ وَقَالَ الزَّجَاجُ السَّمَاءُ فِي اللُّغَةِ يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلا قَدَّ سَمَا يَسْمُو وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلسَّحَابِ السَّمَاءُ لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ وَالسَّمَاءُ كُلُّ مَا عَلاكَ فَأَطْلَلْكَ وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءٌ وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُطْلَلُ الْأَرْضَ أُنْثَى

عند العرب لآنها جمعُ سَمَاءٍ وسبق الجمعُ الوُجُودانَ فيها والسَمَاءُ أَصْلُهَا سَمَاوَةٌ
وإذا ذُكِرَتِ السَمَاءُ عَنَدَ وَاءٍ به السقفَ ومنه قول [] تعالى السَمَاءُ مُنْذِفَاتٍ لِمَا فِيهَا
يَقْلُ مُنْذِفَاتٍ الجوهري السَمَاءُ تَذَكَّرَ وتَوَضَّعَتْ أَيْضاً وَأنشد ابن بري في التذكير
فَلَوْ رَفَعَ السَمَاءُ إِلَيْهِ قَوْماً لَحَقِقْنَا بِالسَمَاءِ مَعَ السَّحَابِ وَقَالَ آخِرُ وَقَالَتُ
سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوَقَّكَ مُخْلِقٌ وَلَمَّا تَيَسَّرَ اجْتِلاءُ الرَّسَائِلِ .
(* عجز البيت مختلٌ الوزن) .

والجمعُ أَسْمَاءِيَّةٌ وَسُمِّيَّةٌ وَسَمَوَاتٌ وَسَمَاءٌ وَقَوْلُ أُمِّ مَيْمَةَ - بِنِ أَبِي الصَّوْلَاتِ لَهُ
مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا .
(* قوله « سبع سمائيا » قال الصاغاني الرواية فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق
الست) .

قال الجوهري جَمَعَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا تُجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى سَحَابٍ ثُمَّ رُدَّ إِلَى الْأَصْلِ وَلَمْ
يُنْذَوْنَ كَمَا يُنْذَوْنَ جَوَارٍ ثُمَّ نَصَبَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي
لَا يَنْصَرِفُ كَمَا تَقُولُ مَرَّتْ بِصَحَائِفٍ وَقَدْ بَسَطَ ابْنُ سَيْدِهِ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
جَاءَ هَذَا خَارِجاً عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْإِسْتِعْمَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوَاجِهِ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
سَمَاءٍ عَلَى فَعَائِلٍ حَيْثُ كَانَ وَاحِداً مُؤَنَّثاً فَكَأَنَّ الشَّاعِرَ شَيْبَةَ بِشَمَالٍ وَشَمَائِلٍ
وَعَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَنَحْوَ هَذِهِ الْآحَادِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي كُسِّرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ حَيْثُ كَانَ وَاحِداً
مُؤَنَّثاً وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فُعُولٌ دُونَ فَعَائِلٍ كَمَا قَالُوا عَنَاقٌ وَعُنُوقٌ فَجَمَعَهُ عَلَى
فُعُولٍ إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ عَنَاقٍ فِي التَّأْنِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّعْرُ فِي
سَمَائِيَا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ سَمَائِيٌّ وَكَانَ الْقِيَاسُ الَّذِي غَلِبَ عَلَيْهِ الْإِسْتِعْمَالُ
سَمَائِيَا فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطُرَّ عَلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ فَقَالَ سَمَائِيٌّ عَلَى وَزْنِ سَحَائِبٍ
فَوَقَعَتْ فِي الطَّرَفِ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا فَلَزِمَ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا إِذْ قُلِبَتِ فِيمَا لَيْسَ
فِيهِ حَرْفٌ اعْتِلَالٍ فِي هَذَا الْجَمْعِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَدَارِيٌّ وَحُرُوفُ الْإِعْتِلَالِ فِي سَمَائِيٍّ أَكْثَرَ مِنْهَا
فِي مَدَارِيٍّ إِذَا قُلِبَتِ فِي مَدَارِيٍّ وَجِبَ أَنْ تَلْزِمَ هَذَا الضَّرْبُ فَيُقَالُ سَمَاءِيَا .

(* بياض بأصله) الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة
يُسْتَتَفَقَلُ اجْتِمَاعُهُنَّ كَمَا كَثُرَ اجْتِمَاعُ الْمُثَلِّينَ وَالْمُتَقَارِبِيِّ الْمَخَارِجِ فَأُدْغِمَا
فَأُبدِلَ مِنَ الهمزة ياءٌ فَصَارَ سَمَائِيَا وَهَذَا الْإِبْدَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الهمزة إِذَا كَانَتْ
مَعْتَرِضَةً فِي الْجَمْعِ مِثْلَ جَمْعِ سَمَاءٍ وَمَطْيِيَّةٍ وَرَكِيَّةٍ فَكَانَ جَمْعُ سَمَاءٍ إِذَا جُمِعَ
مَكْسُوراً عَلَى فَعَائِلٍ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ نَحْوِ مَطْيَا وَرَكَايَا لَكِنْ هَذَا الْقَائِلُ جَعَلَهُ
بِمَنْزِلَةِ مَا لَمْ يَكُنْ صَحِيحاً وَثَبَّتْ قَبْلَهُ فِي الْجَمْعِ الهمزة فَقَالَ سَمَاءٍ كَمَا قَالَ جَوَارٍ فَهَذَا
وَجْهُ آخِرٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالرَّدُّ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ الْإِسْتِعْمَالِ ثُمَّ

حرّك الياءَ بالفتح في موضع الجر كما تُحرّكُ من جَوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَوالِي وقوله أَبْرِيْتُ على مَعَارِي واضِحَاتٍ فهذا أَيْضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأصل المستعمل وإنما لم يَأْتِ بالجمع في وجهه أَعْنِي أَن يَقُولَ فوق سبع سَمَايا لِأَنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل وإنما مَبْنَى هذا الشُّعْرَ على الضرب الثاني الذي هو مَفَاعِلُن لا على الثالث الذي هو فعولن وقوله D ثم استوى إلى السَّمَاءِ قال أَبو إسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه مَعْنَى الجمع قال والدليل على ذلك قوله فسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فيجب أَن تكون السماءُ جمعاً كالسّمواتِ كَأَن الواحدَ سَمَاءَةٌ وَسَمَاوَةٌ وزعم الأَخْفَشُ أَن السماءَ جائزٌ أَن يكون واحداً كما تقولُ كَثُرَ الدِّينَارُ والدِرْهَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ وَالسَّمَاءُ السَّحَابُ وَالسَّمَاءُ الْمَطَرُ مذكَّرٌ يقال ما زَلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ أَيِ الْمَطَرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُهُ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ كَمَا تَذَكَّرُ السَّمَاءُ وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً كقوله تعالى السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ قَالَ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٌ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَاباً .

(* وفي رواية إذا نَزَلَ السَّمَاءُ إلخ) .

وسُمِّيَ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ لقوله في هذه القصيدة أَعْوَدُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا وَيَجْمَعُ عَلَى أَسْمِيَّةٍ وَسُمِّيَ عَلَى فُعُولٍ قَالَ رُؤْبَةُ تَلَأْفُهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ فِي دِفْعَةٍ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيٌّ وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ تَلَأْفُهُ الرِّيحُ وَالسُّمِّيُّ وَالصَّوَابُ مَا أَوْرَدَنَاهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرْمِ مَحَّاحٌ وَمَحَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرْدُهُ وَيُسَمِّي الْعُشْبُ أَيْضاً سَمَاءً لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ السَّمَاءِ الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ كَمَا سَمَّوْا النَّبَاتَ نَدَى لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ النَّدَى الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ وَيُسَمِّي الشَّحْمُ نَدَى لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ النَّبَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ فَلَمَّا رَأَى أَن السَّمَاءَ سَمَاؤُهُمْ أَتَى خُطْبَةً كَانَ الْخُضُوعُ نَكِيرَهَا أَي رَأَى أَن الْعُشْبَ عَشْبُهُمْ فَخَضَعُ لَهُمْ لِيرعى إِبْلَاهُ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ صَلَّى بِنَا إِثْرَ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ أَي إِثْرَ مَطَرٍ وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالُوا هَاجَتْ بِهِمْ سَمَاءٌ جَوْدٌ فَأَنْزَلُوهُ لَتَعَلُّقِهِ بِالسَّمَاءِ الَّتِي تُطِيلُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءُ أَيْضاً الْمَطَرَةُ الْجَدِيدَةُ .

(* قوله « الجديدة » هكذا في الأصل وفي القاموس الجديدة) يقال أصابتهم سَمَاءٌ وَسُمِّيُّ كَثِيرَةٌ وَثَلَاثُ سُمِّيِّ وَقَالَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ سُمِّيُّ وَالسَّمَاءُ ظَهْرُ الْفَرَسِ لِعُلُوِّهِ وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ وَأَحْمَرُ كَالدِّيبَاجِ أَمَا سَمَاؤُهُ فَرِيَسًا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمُحُولٌ وَسَمَاءُ النَّعْلِ أَعْلَاهَا الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْقَدَمُ وَسَمَاوَةُ الْبَيْتِ سَقْفُهُ وَقَالَ عُلْقَمَةُ سَمَاوَتُهُ مِنْ أَتَحَمِيَّ مُعَصَّبٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِشَادَةٌ بِكَمَالِهِ سَمَاوَتُهُ أَسْمَالٌ يُرْدِي مُجَدِّبَرٍ وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَمِيَّ مُعَصَّبٌ قَالَ وَالْبَيْتُ

لطفيل وسَمَاءُ البيت رُواقُهُ وهي الشُّقَّة التي دون العُلْيَا أُنتى وقد تذكَّر
وسَمَاوَتُهُ كسَمَائِهِ وسَمَاوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ شَخْصُهُ وطلعتُهُ والجمع من كلِّ ذلك سَمَاءٌ
وسَمَاوٌ وحكى الأخيرة الكسائيُّ غيرَ مُعْتَلَّةٍ وأنشد ذو الرمة وأَقْسَمَ سَيِّئًا رُ
الرَّكْبِ لم يدعُ تَراوُحُ حافاتِ السَّمَاوِ له صدُّرا هكذا أنشده بتصحيح الواو
واسْتَمَاهُ نظر إلى سَمَاوَتِهِ وسَمَاوَةٌ الهَلَالِ شَخْصُهُ إذا ارتَفَعَ عن الأُفُق شَيْئًا
وَأَنشَد للعباسِ نَاجٍ طَوَاهُ الأَيُّنُ هَمًّا وَجَفَا طَيِّبِ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا
سَمَاوَةَ الهَلَالِ حتى احقَّو قَفَا والصائدُ يَسْمُو الوَحْشَ وَيَسْتَمِيها يَتَعَيَّنُ
شخوصَها ويطلُبُها والسُّمَاءُ الصَّيَادُونَ صفة غالبية مثل الرُّمَاءِ وقيل صَيِّدٌ
النهارِ خاصَّةً وأنشد سيبويه وجَدَّاءُ لا يُرْجى بها ذو قرابةٍ لعَطْفٍ ولا يَخْشى
السُّمَاءَ رَبَّيْها والسُّمَاءُ جمعُ سامٍ والسَّامِي هو الذي يلبسُ جَوْرَبِيَّ شَعْرَهُ
ويعدُّو خَلْفَ الصيْدِ نصفَ النهارِ قال الشاعر أَتَتْ سِدْرَةَ من سِدْرٍ حِرْمَلِ
فابْتَدَتْ بِهِ بَيْتَها فَلَا تُحَاذِرُ سامِيًا .

(* قوله « حرملة » هو هكذا بهذا الضبط في الأصل ولعله حومل أو جومل) .

قال ابن سيده والسُّمَاءُ الصَّيِّدُونَ المُتَجَوِّزُونَ وَاحِدُهُمْ سَامٌ أَنشَد ثعلب
وليسَ بهَا رِيحٌ ولكنَّ ودِّيقةٌ قليلٌ بهَا السَّامِي يَهْلُ وِينْدُقِع .
(* قوله « قليل إلخ » تقدم في مادة هلل بلفظ يطل) .

والاستِمَاءُ أَيضًا أَنْ يَتَجَوَّزَ رَبَّ الصَّائِدِ الطَّيِّبِ وذلك في الحَرِّ
واسْتَمَاهُ اسْتَعَارَ منه جَوْرَبًا لذلك واسْمُ الجَوْرَبِ المِسْمَاءُ وهو يَلْبَسُهُ
الصيِّدُ ليقيه حرَّ الرَّمْمَاءِ إذا أراد أَنْ يَتَرَبَّصَ الطَّيِّبِ نصفَ النهارِ وقد
سَمَوًا واسْتَمَوًا إذا خرجوا للصَّيْدِ وقال ثعلب اسْتَمَانًا أَمَانًا اسْتَمَى
تَصَيَّدَ وأنشد ثعلب عَوَى ثمَّ نَادَى هَلْ أَحَصْتُمْ قِلاصَنَا وَسَمِنَ على
الأَفْخَاذِ بالأَمْسِ أَرَبَعًا غُلامٌ أَصْلَاتُهُ النَّبِيُّوحُ فلم يَجِدْ لَهُ بَيِّنَ
خَبْتِ والهَبَاءَةُ أَجْمَعًا أُناسًا سِوَانَا فاسْتَمَانًا فلا تَرَى أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى
بَلَدِيَّ وَأَسْمَعًا أَي يَطْلُبُ الصيِّدُ الطَّيِّبِ .

(* قوله « أي يطلب الصياد الطيِّب إلخ » هكذا في الأصل بعد الأبيات ويظهر أنه ليس

تفسيرًا لاستمانا الذي في البيت وعبارة القاموس مع شرحه واستمى الصياد الطيِّب إذا طلبها
من غير أنها عند مطلع سهيل عن ابن الأعرابي) في غيرانهمَّ عندَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ عن
ابن الأعرابي يعني بالغيرانِ الكُنُوسِ وإذا خرج القومُ للصيْدِ في قِفَارِ الأَرْضِ
وصَحَارِها قلت سَمَوًا وهُمُ السُّمَاءُ أَي الصَّيَادُونَ أبو عبيد خرج فلانٌ يَسْتَمِي
الوَحْشَ أَي يَطْلُبُها قال ابن بري وغلَطَ ثعلب من يقول خرج فلانٌ يَسْتَمِي إذا خرج

للصيد قال وإنما يستتمى من المسماة وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الأطباء نصف النهار فتخرج من أكندستها ويلبدها حتّى تقف فيأخذها والقروم السوامي الفحول الرافعة رؤوسها وسما الفحل سماوة تطاول على شؤوليه وسطا وسماوتة شخه وأنشد كأن على أشباتها حين أنست سماوتة قيا من الطير ووعا .
 (* قوله « كأن على أشباتها إلخ » هو هكذا في الأصل) .

وإن أمامي ما أسامي إذا خفت من أمامك أمرا مّا عن ابن الأعرابي قال ابن سيده وعندي أن معناه لا أطيعك مساماته ولا مطاولته والسماوة ماء بالبادية وأسمى الرجل إذا أتى السماوة أو أخذ ناحيتها وكانت أمّ النعمان سميّت بها فكان اسمها ماء السماوة فسمتّها العراب ماء السماوة وفي حديث هاجر تلاك أممكم يا بني ماء السماء قال يريد العراب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط المطر والسماوة موضع بالبادية ناحية العواصم قال ابن سيده كانت أمّ الذعمان تسمى ماء السماء قال ابن الأعرابي ماء السماء لم يكن اسمها غير ذلك والبيكرة من الإبل تسمى بعد أربع عشرة ليلة أو بعد إحدى وعشرين أي تختبر ألاقح هي أم قال لا ابن سيده حكاه ابن الأعرابي وأنكر ثعلب وقال إنما هي تسمى من المذنية وهي العدة التي تعرف بانتهائها ألاقح هي أم لا واسم الشيء وسمه وسمه وسمه وسماه علامته التهذيب والإسم ألفه ألف وصل والدليل على ذلك أنك إذا صغرت الإسم قلت سميّ والعرب تقول هذا اسم موصول وهذا أسم وقال الزجاج معنى قولنا اسم هو مشتق من السمو وهو الر فعة قال والأصل فيه سمو مثل قنو وأقناء الجوهري والإسم مشتق من سموت لأنه تنويه ور فعة وتقديره إفع والذاهب منه الواو لأن جمعه أسماء وتصغيره سميّ واخترلف في تقدير أصله فقال بعضهم فعمل وقال بعضهم فعمل وأسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع وأجذاع وقفل وأقفال وهذا لا يدرى صيغته إلا بالسمع وفيه أربع لغات إسم وأسم بالضم وسم وسم ويئشدا وأسماك سماء مباركا أثره إبه إيثاركا وقال آخر وعامنا أعجبنا مقدمه يذعي أب السامج وقرباب سمة مبدتركا لكل عظم يلبه سمة وسمه بالضم والكسر جميعا وألفه ألف وصل وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة كقول الأوص وما أنا بالمخسوس في جذم مالك ولا من تسمي ثم يلبتزم الإسم قال ابن بري وأنشد أبو زيد لرجل من كلاب أرسل فيها بارلا

يُقَرِّمُهُ ° وهُوَ بها يَنْدَحُو طَرِيقًا يَعْلامُهُ ° باسمِ الذي في كل سُورَةٍ سَمُهُ °
وإذا نَسَيْتُ إلى الاسمِ قلتِ سَمَوِيٌّ وَسُمُوِيٌّ وإنْ شئتِ اسْمِيٌّ تَرَكَتَهُ على حاله
وَجَمَعُ الأَسْمَاءَ أَسَامٍ وقال أبو العباسِ الاسمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ تُوضَعُ على الشيءِ
تُعرفُ به قال ابن سيده والاسمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهَرِ أو العَرَضِ لتَفْصِيلِ به
بعضَه من بعضٍ كقولِكَ مُبْتَدَأٌ نَأً اسمٌ هذا كذا وإنْ شئتِ قلتِ أُسْمٌ هذا كذا وكذلك
سَمُهُ وَسُمُهُ قال اللحياني إسْمُهُ فلانُ كلامُ العربِ وَحُكِيٌّ عن بني عَمْرٍو بن تَمِيمٍ
أُسْمُهُ فلانُ بالضم وقال الضمُّ في قُضَاعَةٍ كثيرٌ وأَمَّا سَمٌ فعلى لغة من قال إسْمٌ بالكسر
فطرحَ الألفَ وألقى حَرَكَتَهَا على السينِ أَيْضًا قال الكسائي عن بني قُضَاعَةٍ باسمِ الذي
في كلِّ سُورَةٍ سَمُهُ ° بالضم وأُنْشِدَ عن غيرِ قُضَاعَةٍ سَمُهُ ° بالكسر قال أبو إسحق إنما
جُعِلَ الإِسْمُ تَنْدُؤِيهَاً بالدَّلالَةِ على المعنى لِأَنَّ المعنى تحت الإِسْمِ التهذيب ومن
قال إنَّ إسْمًا مأخوذٌ من وَسَمْتٍ فهو غلطٌ لِأَنَّهُ لو كان اسمٌ من سمته لكان تصغيرُهُ °
وسَيْمًا مثلَ تَمْعِيرِ عِدَّةٍ وَصَلَاةٍ وما أَشَبَّهَما والجمعُ أَسْمَاءٌ ° وفي التنزيل
وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا قيل معناه عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ المخلوقاتِ بجميعِ
اللغاتِ العربيةِ والفارسيةِ والسُّرِّيانيةِ والعِبْرانيةِ والروميَّةِ وغيرِ ذلك من
سائرِ اللغاتِ فكان آدمٌ على نبيِّنا محمدٍ وعليه أَفْضَلُ الصلوةِ والسلامِ وولِدُهُ يتكَلَّمُونَ
بها ثم إنَّ ولدَه تفرَّ قوا في الدنيا وَعَلِقَ كُلُّ ° منهم بلغة من تلك اللغاتِ ثم ضَلَّتْ
عنه ما سِوَاهَا لِجُعْدِ عَهْدِهِمُ بها وجمعُ الأَسْمَاءِ أَسَامِيٌّ ° وَأَسَامٍ قال ولنا أَسَامٍ
ما تَلَيَّقُ بغيرِنا ومَشَاهِدُ تَهْتَلُّ حِينِ تَرانا وحكى اللحياني في جمعِ الإِسْمِ
أَسْمَاوَاتٌ وحكى له الكسائي عن بعضهم سَأَلْتُكَ بِأَسْمَاوَاتِ □ وحكى الفراءُ أُعْيِذُكَ
بِأَسْمَاوَاتِ □ وَأَشْبَهَ ذلكَ أَن تكونَ أَسْمَاوَاتٌ جمعُ أَسْمَاءٍ وإلا فلا وجه له وفي حديث
شُرَيْحٍ أَقْتَضِي مَالِي مُسَمًى ° أَي باسمي وقد سَمَّيْتَهُ فلاناً ° وَأَسْمَيْتَهُ إِيَّاهُ
وَأَسْمَيْتَهُ وَسَمَّيْتَهُ به الجوهري سَمَّيْتِ فلاناً زيدا ° وَسَمَّيْتَهُ بزيدا بمعنىً
وَأَسْمَيْتَهُ مثله فتسمَّي به قال سيبويه الأَصْلُ الباءُ لِأَنَّهُ كقولكَ عرَّفْتَهُ بهذه العلامةِ
وأَوْضَحْتَهُ بها قال اللحياني يقال سَمَّيْتَهُ فلاناً ° وهو الكلامُ وقال يقال أَسْمَيْتَهُ فلاناً °
وَأَنْشِدُ □ أَسْمَاكَ سُمًا مُبَارَكًا وحكى ثعلبُ سَمَّوْتَهُ لم يَحْكُهَا غيرُهُ وسئل أبو
العباسِ عن الاسمِ أَهوَ المُسَمَّيُّ أو غيرُ المُسَمَّى ؟ فقال قال أبو عبيدة الاسمُ هو
المُسَمَّيُّ وقال سيبويه الاسمُ غيرُ المُسَمَّيِّ فقيل له فما قولُكَ ؟ قال ليس فيه لي قول
قال أبو العباسِ السُّمُّ ما مقصورٌ سُمًّا الرجلُ يُعَدُّ ذهابَ اسْمِهِ وَأَنْشِدُ فدَعَ عنكَ
ذِكْرَ اللّهُ ° وَاَعْمَدُ بِمِدْحَةٍ لِحَيْرٍ مَعْدٍ ° كُلَّهَا حَيْثُما انْتَمَى
لِأَنَّ عَظَمَتَها قَدْرًا ° وَأَكْرَمَها أَبًا ° وَأَحْسَنَها وَجْهًا ° وَأَعْلَنَها سُمًّا ° يعني

الصَّيِّتَ قال ويروى لأَوْضَحَها وجَهاً وأَكْرَمَها أباً وأَسْمَحَها كَفْلاً
وأَبَعَدَها سُمّاً قال والأول أصح وقال آخر أنا الحُبَابُ الذي يَكْفِي سُمِّي نَسَبِي
إذا القَمَيْصُ تَعَدَّى وَسَمَهُ النَّسَبُ وفي الحديث لما نزلت فَسَدَّ حُجَّ بِاسْمِ
رَبِّكَ العَظِيمِ قال إَجْعَلْها في رُكوعِكُم قال الإِسْمُ ههنا صلةٌ وزيادةٌ بدليل أنه كان
يقول في ركوعه سبحانَ رَبِّي العَظِيمِ فَحُذِفَ الإِسْمُ قال وعلى هذا قول من زعم أن الاسمَ هو
المُسَمَّى ومن قال إنه غيرُهُ لم يَجْعَلْهُ صِلَةً وَسَمِيَّكَ المُسَمَّى بِاسْمِكَ تقول
هو سَمِيٌّ فلان إذا وافق اسمه اسمَه كما تقول هو كَنِيٌّ وفي التنزيل العزيز لم
نَجْعَلْ له مِن قَبْلُ سَمِيّاً قال ابن عباس لم يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِحَيِّ وقيل
معنى لم نَجْعَلْ له من قبلُ سَمِيّاً أَي نَطَّيراً ومثلاً وقيل سُمِّيَ بِحَيِّ لِأَنه
حَيٌّ بِالْعِلْمِ والحكمة وقوله D هل تَعْلَمُ له سَمِيّاً أَي نَطَّيراً يَسْتَحْرِقُ
مِثْلَ اسْمِهِ ويقال مُسَامِيّاً يُسَامِيهِ قال ابن سيده ويقال هل تَعْلَمُ له مِثْلاً وجاء
أَيضاً لم يُسَمَّ بِالرَّحْمَنِ إِلا اِأُ وتَأْوِيلُهُ وإِ أَعْلَمُ هلْ تَعْلَمُ سَمِيّاً يَسْتَحْرِقُ
أَن يَقَالَ له خالِقُ وقادِرُ وعالِمُ لِمَا كان ويكون فكذلك ليس إلا من صفات اِ D قال
وكم من سَمِيٍّ ليسَ مِثْلَ سَمِيٍّ مِن الدَّهْرِ إِلا اِعْتادَ عَيْنِيَّ واشلُّ
وقوله E سَمُّوا وسَمَّتوا ودَنُّوا أَي كُلاهما أَكَلْتُم بَيْنَ لِقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا
اِ D وقد تَسَمَّى به وتَسَمَّى بِنِي فلان والاهمُّ النَّسَبُ والسَّماءُ فَرَسٌ صَخْرٌ أَخِي
الخنساء وسُمِّي اسم بلد قال الهذلي تَرَكَنا ضُبُجَ سُمِّي إِذا اسْتَباءتْ كَأَنَّ
عَجِيحَهْنَ عَجِيحُ نَيْبٍ ويروى إِذا اسسات .

(* قوله « اسسات » هي هكذا بهذه الصورة في الأصل) وقال ابن جني لا أَعرفُ في الكلام

س م ي غير هذه قال على أنه قد يجوز أن يكون من سَمَوْتُ ثم لَحِقَهُ التَّغْيِيرُ
لِلْعَلَمِيَّةِ كحياة وماسَى فلانُ إِذا سَخَّرَ منه وساماه إِذا فاخَرَهُ وإِ أَعْلَمُ